التكرار ودلالته في شعرمحمد بلقاسم خمار ديوان أوراق أنموذجا.

أة. **ججيقة بسوف** *

الملخص :

يتناول المقال بالدراسة والتحليل، ظاهرة من الظواهر الأسلوبية ألا وهي ظاهرة التكرار وما تحمله من دلالات، وكان ديوان أوراق للشاعر الجزائري محمد بلقاسم خمار أنموذجا ملائما لتبيان ماهية التكرار وأغراضه المجسدة فيه.

Abstract

This article concerns the study and the analysis of one of the stylistic phenomenon .That is the repetitive phenomena and what it has signification, in (awrak) of the poet Algerian, (Mohamed Belkacem Khemare) was a suitable sample to clarify the what and the objectives included within this.

مقدمة:

يروم هذا المقال إلى استغلال ما قدمته الدراسات الأسلوبية ،من اقتراحات لدراسة النص الأدبي والظفر بالدلالة الكامنة في نفس منشأه ومتلقيه ،ومن بين الظواهر التي تناولتها الدراسات الأسلوبية، ظاهرة التكرار التي تعد من الأساليب التعبيرية الهادفة، التي تتجلى في أعمال الشعراء و الأدباء، وهو مصطلح اختلف **حوله النقاد والدارسون،** ففي هذا البحث حاولنا دراسة الأسلوبية بتتبع أدواتها المختلفة التي تؤدي دورا كبيرا في التراكيب اللغوية بتنوع وظائفها، وقمنا بربط هذه الدراسة بالشعر باعتبارها الأنسب للبحث عن دلالة النص الشعري و النص **الأدبي عامة** وهذا ما نجده في دواوين الشاعر الجزائري(محمد بلقاسم خمار)، الذي اخترناه كنموذج للدراسة من خلال ديوانه الموسوم(أوراق)، قصد إبراز أهم محطاته الجمالية وذلك بتفكيك شفرات النص بتوظيفه لمختلف الأدوات الأسلوبية كتكراره للكلمة والعبارات والأصوات على اختلافها.

* أستاذة مساعدة قسم ا، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية.

1.في مفهوم التكرار:

أ. لغة:

له حضور كثيف في التراث العربي، ففي معجم لسان العرب: الكر، وهو الرجوع، يقال : كره و كر بنفسه يتعدى ولا يتعدى، والكر مصدر: كر عليه، يكر كرا وكرورا وتكرارا، عطف

وكرر عنه : رجع ، وكر على العدو يكر : ورجل كرار ومكر : وكذلك الفرس .

وكرر الشيء وكركره : أعاده مرة بعد أخرى، والكرة المرة، والجمع كرات.

ويقال : كررت عليه الحديث وكركرته : إذا رددته عليه ، وكركرته عن كذا : إذا رددته، والكر : الرجوع عن الشيء، ومنه التكرار.(1)

ب.اصطلاحا :

تكرار الكلمة أو الجملة: إعادتها أكثر من مرة في سياق واحد،أو إعادة وحدات صوتية وفق نظام معين.

وقد يكون التكرار بتكرار اللفظ الواحد لفظا ومعنى، أو تكرار المعنى فقط.(2)

ج.مفهوم التكرار عند القدماء :اختلفت آراء الأدباء والنقاد حول مفهوم التكرار

فهناك من يرى أن: من سنن العرب التكرير والإعادة، إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر (3)

ظاهرة التكرار ظاهرة موجودة في العرب، وقد وظفوها قصد توصيل الرسالة إلى المتلقي لتأكيد الأمر.

وفي نفس المعنى قيل أيضا: إن كل تكرير يأتي من التكرير لغير فائدة ، فإنه جزء من التطويل، وهو أخص منه ، فيقال حينئذ: أن كل تكرير يأتي لغير فائدة تطويل، وليس كل تطويل تكريرا يأتي لغير فائدة . (4)-

كل تكرير لا يؤدي غاية معينة فهو عبارة عن كلام زائد لا طائل من وراءه، ولكن هناك التكرير الذي يلعب دورا جليلا في عملية الفهم .

كما دل أيضا على : حسن التكرار، لأن تحت كل لقطة معنى هو تحت الأخرى.(5)

وكلما أعاد الإنسان كلامه، كلما كانت الفكرة أوضح وأعمق دلالة من المعنى الأول.

د. مفهوم التكرار عند المحدثين : ظهرت عدة مفاهيم حول مصطلح التكرار في العصر الحديث، منها:

يقصد بالتكرار تكرار بعض التراكيب النحوية. (6)

يراد بالتكرار تردد بعض التراكيب النحوية (الفعل ،الفاعل،الاسم...).

في حين يقصد بالتكرار: إيراد المعنى مرددا لفائدة أو لغير فائدة. (7)

يستعمل التكرار قصد إيصال الرسالة إلى المخاطب، لبلوغ هدف معين، وفي بعض الأحيان يتم تكرار الكلام بدون غاية .

وهناك من : يربط الترداد بالمثير النفسي والغاية النفسية، فإن التكرار في أعلى صورة انبعاث وجداني يفيض على السامع حرارة يتحرك لها قلبه، وإلا كان صورة باردة تفقد نبض الحياة . (8)

يلجأ الإنسان في حياته للتعبير عن شحناته النفسية الدفينة بتكرار الكلام، قصد استمالة وتحريك ساحة شعور المستمع، وإلا أصبح كلامه عبارة عن حبر على ورق.

والتكرار يضع في أيدينا مفتاحا للفكرة المتسلطة(9).

يعتبر التكرار العمود الفقري الذي يحرك مشاعر الإنسان المكبوتة.

2.أنواع التكرار:

تتنوع التكرارات بتنوع وظائفه ودلالتها في النص الأدبي، ومن ضمن أنواعها:

أ. الرجوع : هو رجوع المتكلم إلى الكلام السابق، بنقضه وإبطاله لنكته كالتحسر والحزن(10)

أي عودة المرسل إلى كلامه الأول إما بإثباته أو نفيه .

نحو قول الشاعر :

ست عجاف جللت بالبؤس عمر الفاجعة

ست وأنياب الوحوش الضاريات القاطعة(11)

ب. **التفريع** : هو أن يقصد الشاعر وصفا ما، ثم يفرع منه وصفا آخر يزيد الموصوف تأكيدا. (12)

هو حسن توظيف الشاعر لوصف الشيء الموصوف .

كقول الشاعر:

زحفنا ... زحفنا... فلا مدفع

يرد خطانا ... ولا طائرة [13]

ج. **التخيير أو الإبهام** : هو أن يأتي الشاعر ببيت يسوغ فيه قوافي شتى، فيخير منها قافية يرجحها على سائرها ، فيسدل على تخييرها على حسن اختياره.[14] وهو عملية انتقاء الشاعر لنوع القافية التي يستعملها بكثرة مقارنة بباقي القوافي .

كقوله:

ذكراك ملحمة الكرامة في الجزائر تزأر

يوم لهم ولنا بساح الذود يوم أغبر

الأرض زعزع و الربي غرقى، وغيم الجو يرعد[15]

د.**الاستخدام** : هو لون من ألوان التكرير والمقصود به ذكر اللفظ بمعنى وإعادة ضمير أو إشارة عليه بمعنى آخر، أو إعادة ضميرين عليه تريد بثانيهما غير ما تريد بأولهما . [16] .

نحو قول الشاعر:

في الصخرة السلبية

يا ليتها لو مسكت بحافر الفراق

لو سكنت مجاها الفراق[17]

ه. **التوأم** : بناء بيت أو أكثر على تعدد القافية بحيث يقرأ كاملا، فيكون سليما على قواعد العروض والقافية، فإذا نقص انتقل إلى القافية الأخرى مع سلامة القواعد [18] . فهو عملية كتابة بيت شعري أو أكثر بطريقة يمكن أن يقرأ وأن يبنى على أسس علم العروض، وإذا وجد خلل ما ينتقل إلى قافية أخرى شرط أن تكون سليمة من حيث القواعد النحوية، كقول الشاعر:

أوراقك البيضاء كالتبر

كطفولتي كالوحي كالسحر

لما أضاء الصبح نافذتي[19]

و.**الترديد**: إن الترديد صورة من صور التعبير عن الجهة في اللغة العربية،

نحو: جرجر وعسعس وزمزم والمعاني التي يضيفها الترديد ليخص بها عموم دلالة الفعل، هي الكثرة أو التكرار أو الكبر أو الشدة أو التعود أو الاستمرار. (20)

كقول الشاعر:

ما ذنب من يأبى الظلام إذا تطلع للضياء
ما ذنب مظلوم إذا ما رد كيد الأشقياء(21)

3. **في تكرار الكلمة**: لولا الكلمات لما تمكننا من التعبير عن أرائنا، وفي كثير من الأحيان نلجأ لترديد كلامنا لشخص معين بدافع التأكيد أو الإبلاغ أو التحذير، وقد استخدم العرب القدامى الكلمة في حياتهم اليومية .

أ. **في مفهوم الكلمة** :

هي اللفظة الواحدة ، التي تتركب من بعض الحروف ، الهجائية و تدل علي معنى جزئي أي مفرد .

يعرفها أهل اللغة : بأن الكلمة واحد، الكلم، ولكنها قد تستعمل أحيانا بمعنى الكلام.

فالكلمة هو الكلام، وهو استعمال فصيح، يشيع على ألسنة الأدباء وغيرهم، والكلمة ثلاثة أنواع اسم وفعل وحرف.

أما النحاة فيعرفون الكلام : بأنه اللفظ المركب المفيد (22)

وهناك من يعتبر: تكرار الكلمة أبسط ألوان التكرار، وأكثرها شيوعا بين أشكاله المختلفة، وهذا التكرار هو ما وفق عليه القدماء، وأضافوا الحديث فيما أسموه التكرار اللفظي . (23)

وإذا أردنا أن نجسد تكرار الكلمة في ديوان (أوراق)، نستشف أن الشاعر قد زاوج بين كلمات الفرح والحزن في أسلوب مثير ، ونغمة موسيقية ممزوج بنبرات الحب بما يحمله من معاني حب الوطن، وكل ما هو جميل أثناء وجوده في أحضان عائلته وأحبابه ، ثم يحملنا إلى عالم آخر، ممزوج بنغمات الحزن والأنين والحسرة، والجو الجنائزي والسوداوي الذي انتاب الشاعر لما آل إليه وطنه الحبيب المكتوي بنار الاستعمار الفرنسي، وسنحاول أن نبين تكرار الكلمة في هذا الديوان، من خلال بعض النماذج.

1.**كلمة ست:** تكررت ثلاث مرات في قصيدة الزحف الأصم، للدلالة على الجرائم النكراء التي شنها الاستعمار الفرنسي ضد الشعب الجزائري بعد مضي ست سنوات من اندلاع ثورة نوفمبر المضفرة، ولكن رغم كل شيء لم ييأس شعبنا الأبي، لأنه يؤمن إيمانا جازما بأن النصر آت لا محالة ويبرز ذلك جليا في قوله:

ست عجاف جللت بالبؤس عمر الفاجعة
ست وأنياب الوحوش الضاريات القاطعة (24)

2.**كلمة البيضاء:** ترددت مرتين في قصيدةأوراق، للدلالة على نظرة الشاعر المشرقة إلى الجزائر بعد الاستقلال، التي يراها ناصعة البياض كقوله:

أوراقك **البيضاء** كالتبر
كطفولتي كالوحي كالسحر.(25)

3. **كلمة عشرين:** تكررت أربع مرات في قصيدة الشاعر السمسار، للدلالة على انخفاض أسعار البترول إلى عشرين دولارا للبرميل الواحد، وهذا رمز لاستنزاف حقوق ودماء الشعب الفلسطيني،الذي يعتبر وصمة عار في حق الدول العربية التي بقت صامتة متفرجة، كقوله:

عشرين دولارا فقط
عشرين (26)

4.**كلمة حمامة:** وردت مرتين في قصيدة أقوى من الوداع، للدلالة على رغبة وأمل الشاعر في حصول بلده على السيادة الوطنية مستعينا برمز من رموز السلام الحمام، كقوله:

غدا تحوم فوق عشنا
حمامة بيضاء حتى تذهبي(27).

ب .**في تكرار الاسم :**

1. **في تعريف الاسم** : يدل على معنى جزئي في نفسه، دلالة لا تقترن بزمن ، وأن الفعل وحده يدل على معنى جزئي مقترن بزمن، وأن الفعل وحده يدل على شيء منهما ما دام منفردا، فإذا دخل جملة دل على معنى في غيره، ولم يدل على زمن. (28)

وفي هذا الصدد يقول: فهد ناصر عاشور : يلجأ الشاعر إلى تكرار اسم ما لتعريف القارئ به من جهة، ولتوسيع دلالته داخل السياق من جهة أخرى.

أي أن تردد الاسم في قصيدة ما، يدل دلالة قاطعة على رغبة الشاعر في معرفة المرسل لهذه الشخصية التي يتحدث عنها، ومن أجل إيضاح سبب تردد في النص من جهة أخرى.

ويضيف قائلا : وقد يحمل هذا الاسم المكرر على عاتقه زيادة المعاني، وتكثيفها في المقطع الواحد من خلال ما يرتبط به في كل مرة من معان جديدة. (29)

وسنحاول أن نجسد توظيف الاسم المكرر في ديوان أوراق، لتوضيح الفكرة أكثر في ذهن القارئ، وسنختار جملة من الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر:

1.**الجزائر**:ترددت هذه الكلمة مرتين في قصيدة الزحف الأصم، للدلالة على شدة هيام واشتياق الشاعر لأرضه الحبيبة في قوله:

ذكراك ملحمة الكرامة في **الجزائر** تزأر
يوم لهم ولنا بساح الذود يوم أغبر (30)

2.**حبيبتي**: تكررت مرتين، للدلالة على شعور الشاعر بالغربة ورغبته الجامحة في حضن أهله وشعوره بالاختناق والضيق نتيجة بعده عن ذويه، نسمعه يقول:

أريد أن أصرخ أن أثور
لولاك يا **حبيبتي**
يا خصلة دافئة من نور (31)

3.**الهندي** : وظفها مرتين في قصيدة اللعنة الحمراء، للدلالة على الحرب التي شنتها أمريكا ضد الهنود الحمر أي ذو اللون الشاحب، ويظهر ذلك جليا في قوله:

لن تلمع في سهم ريشة
أشباح **الهندي** الأحمر.(32)

4.**القاهرة**: استعملها مرتين في قصيدةالانفجار للدلالة على الأحداث المؤلمة التي حدثت في مصر في أكتوبر 1967، قائلا:

تفجر شعبي .... هنا **القاهرة**
هجمنا ... إلى الموت يا غادرة (33)

5.**الشهداء**: ترددت مرتين في قصيدةالقسم، للدلالة على سخط وألم الشاعر لما يجري في بلده وفي الدول العربية الشقيقة، كقوله:

من قبلة **الشهداء**... من قلب الملاحم والجراح
يا شعبنا الجبار ... يا زحفا تحرك كالرياح (34)

6.**العنكبوت**: تردد هذا الاسم مرتين، في قصيدة العنكبوت، للدلالة على الفتاة المراوغة التي تريد أن تلف بعقل الشاعر كشباك العنكبوت، ولكنه أدرك أنها تريد التلاعب بمشاعره، نحو قوله:

أنت لي ...إن شئت هذا يا ظلالي أم أبيت
أنت لي لن يخمد الزلزال و الإعصار صوتي
أنت لي، أحياك خيطا من خيوط **العنكبوت**
أن أعش عشت، كما أهوى وإن مت تموتي (35)

ج. في تكرار العبارة :

نظر البلاغيون القدماء إلى تكرار العبارة على أنه عيب بلاغي، لا فائدة ترجى منه، مغفلين الأثر النفسي العميق لمثل هذا التكرار، عكس ما يراه المحدثون (36)

وهذا النوع من التكرار نجده عند محمد بلقاسم خمار، الذي لجأ إليه ليفرغ شحنته الباطنية، المكتوى بمختلف المشاعر المكبوتة في نفسه، و هذا ما نجده في هذا المقطع :

1.**يا جنود**: تردد ثلاث مرات، للدلالة على تآزر الشاعر مع الشعب الفلسطيني داعيا اياه إلى محاربة أعدائهم الصهاينة، كقوله:

يا جنود القتال يا فخر شعبي
أيها الباعثون فجر الوجود (37)

2.**عبارة صمت رهيب**: تردد مرتين، في قصيدةدموع ومطر، للدلالة على شعور الشاعر بالغربة والاختناق، ويظهر ذلك جليا في قوله:

صمت رهيب
نام في الليل معي. (38)

وإذا أردنا التوغل في هذه الظاهرة تكرار العبارة عند المحدثين، لوجدناه يتفرع إلى فرعين :

أولا : **التكرار الهندسي** : يسهم تكرار العبارة، تكرارا هندسيا في تحديد شكل القصيدة الخارجي، وفي رسم معالم التقسيمات الأولى لأفكارها، لاسيما إن كانت ممتدة وهو بذلك قد يشكل نقطة انطلاق لدى الناقد عند توجهه للقصيدة بالتحليل.(39)

يساهم التكرار الهندسي، مساهمة فعالة في هيكلة الشكل الخارجي للقصيدة من بدايتها إلى نهايتها، وهي تعبر عن حالة نفسية الشاعر، فبواسطة هذا الأخير نتعرف على مضمون القصيدة من الوهلة الأولى ومن أمثلة هذه المقطوعة :

1.**من يشتري**: تردد مرتين في قصيدة الشاعر السمسار، للدلالة على الوضع الخطير الذي وصل إليه الشعب الفلسطيني جراء انخفاض أسعار البترول، كقوله:

خلف الرياح يصرخون تائهين

من يشتري ... **من يشتري...** يا للعار(40)

2.**شعارنا:** يحيا الوطن تحيا الجزائر: كرر هذه اللازمة مرتين، في قصيدة نشيد الشباب، للدلالة على عزم الشباب الجزائري بفضل اتحادهم على دحض الاستعمار الفرنسي والسير قدما من أجل حصول بلدهم على الاستقلال، كقول الشاعر:

شعارنا: يحيا الوطن تحيا الجزائر (41)

3.**أنا ابن الجزائر**: تكررت ثلاث مرات في قصيدة الطيار الجزائري، للدلالة على صمود الشعب الجزائري أمام الطائرات الفرنسية، فهو لا يهبأ بآلاته الفتاكة لا برا ولا بحرا ولا جوا،كقوله:

أنا البرق ...لا أنا الرعد. لا

أنا ... من أنا أنا ابن العلا

أنا **ابن الجزائر** (42)

كما عمد الشاعر إلى تكرار بعض العبارات في عدة مواضع، وقد شكل بهذه العبارات المكررة ألحانا موسيقية لازمة، منها ما كان مطلعا لكل مقطع، ومنها ما كان صدى يختم به القصيدة ، ومنها ما تكرر في ثنايا القصيدة كنغمة مكررة لها أهميتها المعنوية .

ثانيا : التكرار الشعوري :

أهم ما يفيده هذا النمط من التكرار، هو توجيه القارئ و تنبيهه على الفكرة التي تسيطر على الشاعر في القصيدة ، أو في أي مقطع من مقاطعها(43)

د.**تكرار الحروف**: تلعب ظاهرة تكرار الأصوات دورا مهما في الأيقاع الصوتي الذي ينتج عن تنوع توظيفها، وكذا التمييز بينها من خلال مخارجها .

إذ يقال: إذا تكرر الحرف في الكلام على أبعاد متقاربة، أكسب تكرار صوته ذلك الكلام إيقاعا مبهجا يدركه الوجدان السليم حتى عن طريق العين، فضلا على إدراكه السمعي بالأذن، وأقول : على أبعاد متقاربة، تفاديا للإكثار المفسد، والتباعد الذي يفقد التكرار قيمته الصوتية الناشئة عن سرعة التردد .

ويضيف : ومن تكرار الحروف ما يأتي عفويا فيثقل، وما يأتي مضمونا فيكون أشبه بالمطبوع، أو يظهر فيه التكلف فيزدري، إلا إذا جاء على وجه الفكاهة والطرافة . (44)

وإذا أردنا إحصاء نسبة تردد الحروف في هذا الديوان نلاحظ ما يلي :

1.**تكرار حروف الجر**: هي حروف الإضافة التي توصل معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء التي بعدها، وسميت حروف الجر بهذا الاسم لأنها تجر الاسم الذي بعدها على البصريين أو تخفضه على لغة الكوفيين، والاسم الذي ظهرت عليه علامة الجر والذي يقع بعد حروف الجر يسمى الاسم المجرور"(45)

أ.من: تردد عشر مرات في قصيدة عودة، للتعبير عن حالته الوجدانية، وعن حبه الكبير للشعر قائلا:

من نشيدي ذات الجناح هتوف
وارتعاش الفراش **من** خفقاني (46)

ب.إلى: تكرر هذا الصوت ثلاث مرات، في قصيدة من أناشيد العاصفة، للدلالة على تألم الشاعر جراء ما يحدث في الأراضي الفلسطينية، في قوله:

متى تعود **إلى** مرابعنا
إلى ظلال كرومنا الوارفة ؟ (47)

ج.في: تردد تسع مرات في قصيدة القسم، للدلالة على موقف الشاعر الساخط على ما يجري في الجزائر والدول العربية الشقيقة التي ترزح تحت نير الاستعمار، إذ نسمعه يقول:

في كل أرجاء الجزائر، **في** الفرات وفي عمانا
في مغربي ... **في** ميسلون، و**في** السويس...أما كفانا
أمجادنا العرباء ... لم ترهب زمانا أو مكانا (48)

2.حروف الاستفهام:

أ.لماذا: تردد ثلاث مرات في قصيدة العنكبوت، للدلالة على تألم الشاعر وتساؤل الشاعر عن مشاعر حبيبته المراوغة قائلا:

ولماذا ...؟ ولماذا شئت يا خلجة هدمي؟
أنا إنسان ... ولكن فوق ضعف الناس عزمي ؟(49)

ب.هل: ورد ثلاث مرات في قصيدة من أناشيد العاصفة، في قوله:

هل خاف أحمد من تآمرها ؟
هل فر عيسى ليلة نازفة ؟ (50)

ج.ما: تردد مرتين في قصيدة الزحف الأصم، للدلالة على عزم الشعب الجزائري الحصول على السيادة الوطنية مهما كان الثمن، ويبرز ذلك في قول الشاعر:

ما ذنب من يأبى الظلام إذا تطلع للضياء؟
ما ذنب مظلوم إذا ما رد كيد الأشقياء ؟ (51)

3.حروف العطف:

أ. الواو: وهي تفيد المرور من حالة إلى أخرى، ومن مقطع لآخر، وهو يعمل على تركيب الجمل وقد ورد سبعة عشرة مرة في قصيدة عودة، للدلالة على حب الشاعر لمهنته المقدسة الشعر، نحو قوله :

كنت **و**الشعر **و**الصبا **و**الأماني
وترا ساحر الهوى **و** الأغاني (52)

ب.الفاء: وردت ثلاث مرات، في قصيدة الزحف الأصم، قائلا:

سيري **فإن** مبادئ الأحرار لن ترض التقهقر
وهج الدماء يفور من أعراقنا شررا و ينفر
تحيا الجزائر حرة عربية والله أكبر (53)

ج.لكن:تردد مرتين في قصيدة العنكبوت، للدلالة على لامبالاة الشاعر

بالفتاة التي تريد استمالته بجمالها، قائلا:

أنت في نفسي خيال شارد يحيا بأمري
أنت عندي صورة **لكن** بلا قلب وعمر(54).

بالإضافة لتكراره لمختلف الأصوات النحوية التي لها وظيفة أسلوبية في مختلف قصائد ديوانه المدروس.

الخاتمة: كان بحثنا مقاربة للشعر بطريقة علمية نقدية من خلال دراسة ظاهرة من بين الظاهر الأسلوبية، بتحليل شفرات ديوان أوراق للشاعر الجزائري محمد بلقاسم خمار، وتوصلنا إلى جملة من النتائج التي تتعلق بمختلف المستويات التي قمنا بتحليلها :

الشاعر من الشعراء الجزائريين الذين أرقتهم قضايا مجتمعهم خاصة وقضايا العالم العربي عامة،فكان هذا دافعا للخوض في معركة الكتابة باعثا إلى التجديد و الخروج من الخمول الذي يعيشون فيه.

طرحت قصائده موضوعات متعددة تغنى عن مسقط رأسه و عيشه وعن وطنه بصفة عامة وما يحدث في الوطن العربي من تغيرات على يد الدخلاء، واعتزازه بنظمه للقصيدة وما تحويه من نفحات.

تناول ظاهرة التكرار من عدة جوانب، كتكراره للكلمات التي تلعب دورا بارزا في توضيح الصورة أكثر إلى المتلقي ،وكذا تكراره للعبارات الموظفة بشكل ملفت للانتباه ،أما الأصوات فقد تمكن الشاعر من تجسيدها على شكل نغمات صوتية وإيقاع موسيقي مزج بين الفرح والحزن في لوحات فنية تزخر بالمشاعر.

إن التكرار خاصية صوتية لا ينحصر إيقاعها في حدود نغمية ضيقة بدلالتها على ذات لها رؤيتها لقضية والخلود، فهي تحمل ومضات حزينة ترسوا على الإنسان الحزين عندما يصل إلى أدنى درجة من الحزن، فكانت عاطفة الشاعر تشيع لمسات عاطفية وجدانية.

كرر الشاعر في ديوانه بشكل ملفت للانتباه العبارات التي أضفت على ديوانه روح التفاعل و الانسجام بين المقاطع.

استعمل الشاعر التكرار لدوافع نفسية المتمثلة في عشقه للوطن وهي تعبر عن ذكرياته التي ظلت في قلبه حتى أصبح يرتلها في ديوانه.

اعتمدنا على الإحصاء الذي برز بوضوح في تكرار الأصوات، والكلمات

التي جسدها الشاعر في ديوانه، بالإضافة إلى إحصاء العبارات والأسماء التي هيمنت على أغلب ديوانه المدروس.

الهوامش:

1. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، المجلد الخامس، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، (د. ت)، ص 135 .136.

2. أبو هلال بن عبد الله بن سعيد بن يحي بن مهران العسكري، الفروق اللغوية، تح وتع، محمد إبراهيم سليم ، (د.ط)، دار العلم والثقافة والتوزيع، القاهرة،(د.ت)، ص39.

3. الحسين أحمد بن فارس بن زكريا،الصاحبي، تح،أحمد صقر،دار إحياء الكتب العربية،فيصل عيسى البابي الحلبي، سوريا، دمشق،1977، ص341.

4. ابن الأثير الجزري ، المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ج2، 1998، ص 110.

5. يحي بن حمزة العلوي، الطراز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ج3، 1995، ص 52.

6. محمود سليمان ياقوت، علم الجمال اللغوي (المعاني ، البيان ، البديع) ، دار المعرفة الجامعية 1995، ص 252.

7. فهد ناصر عاشور، التكرار عند محمود درويش، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن 2004، ص28.

8. عز الدين علي السيد، التكرير بين المثير و التأثير ، دار الطباعة، المحمدية، الأزهر، القاهرة، 1987، ص 92.

9. نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ط3، منشورات مكتبة النهضة، بغداد،1967، ص67.

10. بكري شيخ أمين ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج1، 1999، ص 188 .

11.محمد بلقاسم خمار،الأعمال الشعرية الكاملة، ديوان أوراق، قصيدة الزحف الأصم، ص9.

12.محمود أحمد حسن المراغي، علوم البلاغة و البيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1996، ص323.

13. محمد بلقاسم خمار، الأعمال الشعرية الكاملة، ديوان أوراق، قصيدة الانفجار، الجزائر،1967، ص26.

14. ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده ، دار مكتبة الهلال ، بيروت لبنان ج2، 1996، ص.113

15. محمد بلقاسم خمار،الأعمال الشعرية الكاملة، ديوان أوراق، قصيدة الزحف الأصم، ص6.

16. بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم البديع، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج3، 1999، ص196.

17. محمد بلقاسم خمار،الأعمال الشعرية الكاملة، ديوان أوراق، قصيدة الشاعر السمسار،(د.ت)،ص23.

18. عز الدين علي السيد ، التكريريين المثير و التأثير ، دار الطباعة المحمدية ، الأزهر ، القاهرة 1987، ص 180.

19. محمد بلقاسم خمار، الأعمال الشعرية الكاملة، ديوان أوراق، قصيدة أوراق ،الجزائر،1967، ص22.

20. محمود عباس، النحو الوظيفي، دار المعارف، مصر، القاهرة، ج1،1960، ص43.

21. محمد بلقاسم خمار، الأعمال الشعرية الكاملة، ديوان أوراق، قصيدة الزحف الأصم، ص9.

22. فهد ناصر عاشور ، التكرار في شعر محمود درويش ، المطابع المركزية ، عمان ، الأردن 2004، ص 67، 68.

23. السيد خضر، التكرار الأسلوبي في اللغة العربية، كلية التربية، جامعة المنصورة ،2003، ص 20.

24. محمد بلقاسم خمار، الأعمال الشعرية الكاملة، ديوان أوراق، قصيدة الزحف الأصم، ص.6

25. نفسه، قصيدة،أوراق، ص.22

26. نفسه، قصيدة الشاعر السمسار، ص23.

27. نفسه، قصيدة أقوى من الوداع، ص33.

28. محمود عباس ، النحو الوظيفي، ص8.

29. فهد ناصر عاشور ، التكرار في شعر محمود درويش، ص 60.

30. محمد بلقاسم خمار،الأعمال الشعرية الكاملة، ديوان أوراق، قصيدة الزحف الأصم، ص6.

31. نفسه، قصيدة دموع ومطر،ص 11.

32. نفسه، قصيدة اللعنة الحمراء، ص.17

33. نفسه، قصيدة الانفجار، ص.26

34. نفسه، قصيدة القسم، ص.29

35. نفسه، قصيدة العنكبوت، ص31.

36 فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش ،ص 100.

37. نفسه، قصيدة يا سلاح الجنود، ص49.

38. نفسه،قصيدة دموع ومطر،ص11.

39 .فهد ناصر عاشور ، التكرار في شعر محمود درويش ، ص 101 ، 102.

40. محمد بلقاسم خمار، الأعمال الشعرية الكاملة، ديوان أوراق ،قصيدة الشاعر السمسار،ص23.

41.نفسه، قصيدة نشيد الشباب، ص46.

42.نفسه، قصيدةالطيار الجزائري، ص50.

43.فهد ناصر عاشور ، التكرار في شعر محمود درويش ، ص 102.

44. عز الدين علي السيد ، التكرير بين المثير و التأثير ، دار الطباعة المحمدية ، الأزهر ، القاهرة، 1978، ص41،42.

45. عزيزة فوال بابتي، المعجم المفضل في النحو العربي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992، ص58.

46.محمد بلقاسم خمار،الأعمال الشعرية الكاملة، ديوان أ وراق، قصيدة عودة ،ص3.

47.نفسه، قصيدة من أناشيد العاصفة، ص27.

48.نفسه،قصيدة القسم، ص30.

49.نفسه،قصيدة العنكبوت، ص 32.

50.نفسه،قصيدة من أناشيد العاصفة، ص28.

51.نفسه، قصيدة الزحف الأصم، ص9.

52.نفسه، قصيدة عودة ،ص3.

53. نفسه،قصيدة الزحف الأصم ،ص 10.

54.نفسه، قصيدة العنكبوت، ص31.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن الأثير الجزري، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ج2، 1998.

2.ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده ، دار مكتبة الهلال ، بيروت لبنان ج2، 1996.

3.أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي، تح،أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، سوريا، دمشق،1977.

4.السيد خضر، التكرار الأسلوبي في اللغة العربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، القاهرة،2003.

5.أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت، لبنان، مج5،(د. ت).

6.أبو هلال بن عبد الله بن سعيد بن يحي بن مهران العسكري، الفـروق اللغويـة، تـح وتـع، محمـد إبـراهيم سليم ، (د.ط)، دار العلم والثقافة والتوزيع، القاهرة، (د.ت).

7. بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديـد علـم المعـاني ، دار العلـم للملايـين، بـيروت، لبنـان، ج1، 1999.

8.بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علـم البـديع، دار العلـم للملايـين، بـيروت، لبنـان، ج3، 1999.

9.يحي بن حمزة العلوي، الطراز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3، 1995.

10.عز الدين علي السيد، التكرير بين المثير التأثير، دار الطباعة، المحمدية، الأزهر، القاهرة، 1987.

11.عزيزة فوال بابتي، المعجم المفضل في النحو العربي،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1992.

12.فهد ناصر عاشور، التكرار عند محمود درويش، دار الفارس للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2004.

13.محمد بلقاسم خمار، الأعمال الشعرية الكاملة، ديوان أوراق، وزارة المجاهدين، الجزائر،ج1،(د.ت).

14.محمود أحمد حسن المراغي، علوم البلاغة والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996.

15.محمود سليمان ياقوت، علم الجمال اللغوي (المعاني، البيان، البديع)، دار المعرفة الجامعية، 1995.

16.محمود عباس، النحو الوظيفي، دار المعارف، مصر، القاهرة، ج1، 1960.

17.نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ط3، منشورات مكتبة النهضة، بغداد،1967، ص67.